[23] حساب وحرامها عقاب، ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه، ويتحرج من الكلام فيما لا يعنيه كما يتحرج من الحرام، ويتحرج من كثرة الاكل كما يتحرج من الميتة التي قد اشتد نتنها، ويتحرج من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار أن يغشاها، وأن يقصر أمله وكان بين عينيه أجله. قلت: يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص ؟ قال: المخلص الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد، وإذا وجد رضي، وإذا بقي عنده شئ أعطاه ا، فان لم يسئل المخلوق فقد أقر بالعبودية، وإذا وجد أقرض فهو عن ا راض، وا تبارك وتعالى عنه راض، وإذا أعطاه ا فهو جدير. قلت: فما تفسير اليقين ؟ قال: الموقن الذي يعمل كأنه يراه، وإن لم يكن يرى ا فإن ا يراه، وأن يعلم يقينا أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وهذا كله أغصان ومدرجه الزهد (1). 25 - وروي عن أبي عبد ا عليه السلام في قول ا تبارك وتعالى " وما يؤمن أكثرهم با إلا وهم مشركون "، قال: هو قول الرجل: لولا فلان لهلكت، ولولا فلان لما أصبت كذا وكذا، ولولا فلان لضاع عيالي، ألا ترى أنه قد جعل شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه، قلت: فتقول: لولا أن ا من علي بفلان لهلكت قال: نعم لا بأس (2). 26 - وعن ابن عمر قال: سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: امتي في الدنيا على ثلاثة أطباق أما الطبق الاول: فلا يحبون جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره وإنما رضاهم من الدنيا سد جوعة وستر عورة، وغناهم منها ما بلغ بهم الاخرة فاولئك الامنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وأما الطبق الثاني: فانهم يحبون جمع المال من أطيب وجوهه وأحسن سبله، يصلون به أرحامهم ويبرون به إخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعض أحدهم

---

(1) عدة الداعي ص 65. (2) عدة الداعي ص 70